

# ما حكم النساء اللاتي يأتين الفاحشة؟ لقاء 403 من تفسير القرآن

الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين.  
واصحابه الغر الميامين وازواجهم امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخوانى واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الرابع بعد  
الثلاثمائة من لقاءات التفسير للقرآن الكريم وهو اللقاء العاشر من لقاءات تفسيرنا لسوره النساء - [00:00:23](#)

وبعد ان امر الحق جل جلاله فيما تقدم من الآيات التي بينها ووضاحتها بعد ان امر بالاحسان الى النساء وعشرتهن بالمعروف لكنه  
جل وعلا كما استوفى لهن يستوفي عليهن فليس في احكامه سبحانه مجاملة او محاباة ل احد من خلقه - [00:00:46](#)

بل ان مدار شرعه العظيم على العدل والانصاف بلا افراط او تفريط فحذر جل جلاله بعد هذه الآيات السابقة من هذا الصنف من النساء  
من اللاتي يأتين الفاحشة من النساء - [00:01:13](#)

الفتنة بهن اكبر والضرر منهن اخطر واعظم المرأة اذا فعلت الفاحشة عيادة بالله قد تدخل على زوجها وعلى اهلها من هو اجنبي عنهم؟  
ومن يرث من غير اولادهم ومن يطلع على العورات المحمرة - [00:01:34](#)

والحرمات المصونة وقال سبحانه في هذه الآية العظيمة الآية رقم خمستاشر من آيات سوره النساء قال جل وعلا واللاتي يأتيننا  
الفاحشة من نسائكم استشهدوا عليهن اربعة منكم ان شهدوا فامسكونهن في البيوت - [00:02:00](#)

حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا اي يقنن من نسائكم في الفاحشة ويفعلنها استشهدوا عليهن اربعة منكم اي من رجال  
المسلمين منكم اي من المسلمين والفاحشة في كل قول - [00:02:25](#)

او فعل فاحش قبيح والمراد به هنا في هذه الآية الزنا المراد بالفاحشة في الآية الزنا كما في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة  
وساء سبيلا باج جاء - [00:02:51](#)

اربعة شهود من المسلمين فشهادوا على فعل المرأة للفاحشة فامسكونهن في البيوت اي جبسوهن وامنوهن من الخروج للحيلولة بينهن  
وبين الواقع في الفاحشة الى ان يتوفاهن الموت اي حتى تقبض ارواحهن - [00:03:16](#)

او حتى يتوفاهن ملك الموت او يجعل الله لهن سبيلا اي او ان يجعل الله لهن مخرجا من هذا الامساك والحبس والمنع في البيوت  
الاحظ ان الحق تبارك وتعالى قد اشترط اربعة شهود على الزنا. اشترط اربعة من رجال المسلمين - [00:03:45](#)

ليكونوا شهودا على هذه الفاحشة هذا فيه دليل واضح بين على التشديد الكبير والحيطة البالغة لاثبات هذه الجريمة البشعة القبيحة  
لان الرمي بالزنا من اخطر واشنع ما ترمى به اي امراة - [00:04:12](#)

ولا تكون الشهادة على هذه الفاحشة الا بالرؤبة الا بالمعاينة اما مجرد السمع فلا ولذا قال جل وعلا فان شهدوا اي ان اعترفوا انهم رأوا  
وعاينوا ارتكاب الفاحشة وشهدوا على ذلك - [00:04:37](#)

فحينئذ بهذه الضوابط اوقعوا بهن اي بالنساء اللاتي فعلن الفاحشة اوقعوا بهن العقاب فاجبسوهن في البيوت ولا تمكنوهم من  
الخروج الى ان تنتهي اجالهن بالموت او انظر الى هذه المرحلة الثانية - [00:05:04](#)

او ان يجعل الله لهن سبيلا بمقتضى حكمته وعلمه ومشيئته سبحانه وتعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرأة اذا زلت

حسبت في البيت حتى تموت هذا في اول الامر في اول الاسلام - [00:05:27](#)  
كانت المرأة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك ايات سورة النور الزانية والزاني كل واحد منها  
مائة جلدة ستفقد معها ومع احكامها - [00:05:53](#)

بالتفصيل باذن الملك الجليل ان ابقانا الحق تبارك وتعالى حتى نصل الى تفسير سورة النور الزانية والزاني كل واحد منها مائة جلدة  
قال اي ابن عباس فان كان محسنين رجم - [00:06:17](#)  
هذا سببهم الذي جعل الله لهم او يجعل الله لهن سببها ان كانوا محسنين رجما اما ان كان بكرين جلد مائة جلدة الزانية والزاني  
فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة - [00:06:41](#)

اما ان كان محسنين اي متزوجين رجما فهذا سببهم الذي جعل الله لهم. وفي رواية مسلم ومسند احمد واصحاب السنن من حديث  
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان النبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه اي الوحي كرب - [00:07:03](#)  
لذلك الوحي ثقيل انا سئلقي عليك قولنا ثقليا كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي احمر وجهه ربنا وجهه وعرق عرقا شديدا  
وتقل جسمه قال كان النبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربى له وجهه - [00:07:31](#)  
قال وانزل عليه ذات يوم فلقي كذلك اي لقي ما كان يلقوه حين يتنزل عليه الوحي من ثقل وشدة قال فلما سري عنه انتهى الوحي اي كشف عنه - [00:08:02](#)

ذلك الكرب واذيلت عنه تلك الشدة بانتهاء الوحي اليه عليه الصلاة والسلام عنه ويقول خذوا عنى يفهموا وتعلموا واكتبو  
واحفظوا خذوا عنى ما قد اوحى الي وبلغت به من ربى سبحانه وتعالى - [00:08:26](#)  
خذوا عنى وقد جعل الله لهن سببها. الله وقد جعل الله لهن سببها الثيب بالثيب والبكر بالبكر يعني ايه الثيب جلد مائة الثيب.  
هكذا الحديث ثم رجل بالحجارة - [00:08:57](#)

فيه جلد ورشم والبكر جلد مائة ثم نفي سنة وفي رواية البكر يجلد وينفى. والثيب يجلد ويرجم. لا يذكران سنة ولا مائة ايها الا مائة  
جلة لكن هذه الاحكام تحتاج الى تفصيل - [00:09:26](#)

ساقف معها باذن الملك الجليل في تفسيرنا لسوره النور بعد ان ذكر الحق تبارك وتعالى امر النساء اللاتي يأتين الفاحشة اتبعه بحكم  
الرجال الذين بحكم الرجال الذين يقعون ايضا في الفاحشة - [00:09:49](#)  
وقال سبحانه واللذان يأتيانها منكم فاذوهما فان تاب واصلح فاعرضوا عنهم ان الله كان توابا رحيمها الاية رقم ستاشر بعده تحدث  
عن حكم النساء اللاتي يأتين الفاحشة في اول الامر في اول الاسلام - [00:10:14](#)  
حتى نزلت بعد ذلك اية سوره النور ورجم النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل مع ماعز ومع الغامدية كما سابين ان شاء الله ينزل  
حكم الرجال اي الذين يقعون في الفاحشة - [00:10:39](#)

ايوة كذلك اللذان يأتيان الفاحشة منكم من الرجال فاذوهما بالقول والفعل الرادع والمانع الذي يمنعهم او يمنعهما عن الفعل الفاحشة  
من اهل العلم من قال ان الاية الاولى في النساء - [00:10:57](#)

خاصة بالمحصنات وغير المحصنات والثانية في الرجال بصفة خاصة يبقى الاية الاولى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم هذه خاصة  
بالمحصنات وغير المحصنات انما الاية الثانية واللذان يأتيانها منكم هذه خاصة بالرجال - [00:11:22](#)

وجاء بلفظ اللذان للتسمية لبيان صنفي الرجال من احسن ومم لم يحصل سواء كان متزوجا ام بكر او لا شك ولا ريب ان اتيان  
الرجل الرجل من اعظم الفواحش واحتتها واظطرها - [00:11:54](#)

ان يفعل الرجل الفاحشة برجل مثله ويشكل هذا الفعل القبيح القدر انتكاسا للفطرة وتعديا على حدود الله جل وعلا ولم يفعل هذه  
الفاحشة احد من العالمين قبل قوم لوط على نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:12:22](#)  
كما قال ربنا جل وعلا ولوط اذا قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون  
النساء بل انتم قوم مسرفون والذكر الحق - [00:12:46](#)

تبارك وتعالى عقوبة قوم لوط الذين اصروا على فعل هذه الفاحشة القذرة ذكر الله تبارك وتعالى عقوبة قوم لوط في عشر سور من القرآن الكريم وجمع عليهم من انواع العذاب - [00:13:07](#)

ما لم يجمعه لغيرهم من عمي الابصار وخمس في الديار والقذف بالاحجار ودخول النار. اكرر اكرر هذه الكلمات لخطتها جمع الله على قوم لوط من انواع العذاب ما لم يجمعه لغيرهم - [00:13:29](#)

من عمي الابصار وخفق الديار والقذف بالاحجار ودخول النار وفي الحديث الذي رواه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد صحة الحديث الامام الحاكم والذهبى وابن عبد الهادى - [00:13:49](#)

وابن حبان وابن القيم والطبرى وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل والمفعول به اكرر الحديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط - [00:14:14](#)

فاقتلو الفاعل والمفعول به كذلك احتج به الامام ابن تيمية في هذا الحديث ونقل اتفاق الصحابة رضي الله عنهم على قتل من عمل عمل قوم لوط. فقال الشيخ الاسلامي رحمة الله - [00:14:40](#)

والترجم شرعه الله لاهل التوراة والقرآن تدبر هذا الترجم موجود في التوراة والترجم شرعه الله لاهل التوراة المنزلة على موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام وشرعه الله لاهل القرآن ثم ذكر الحديث الذي ذكرت انفا - [00:15:02](#)

وقال شيخ الاسلام رحمة الله ولها اتفاق الصحابة على قتلهم جميعا اي على قتل الفاعل والمفعول به وقال بعضهم يترجم الفاعل والمفعول به يرجى وبعضهم قال يرمى من اعلى جدار في القرية - [00:15:32](#)

ويتبع بعد ذلك بالحجارة ولا حول ولا قوة الا بالله ومن اهل العلم من جعل حد هذه الفاحشة تحدي الزنا يعني يترجم فيها المحسن المتزوج ويجلد فيها غير المحسن اي البكر الذي لم يتزوج بعد - [00:15:56](#)

بينما قال اخرون بل يعزز من وقع في هذه الفاحشة القذرة النجسه يعذر يعزز عنده يعني يترك امر تعذيره للحاكم او لولي الامر ان شاء قتله وان شاء عزره بما يمنعه عن الوقوع في هذه الفاحشة مرة اخرى - [00:16:24](#)

لكن تدبوا معى هذه الاية العجيبة والله بعد ان بين الله سبحانه وتعالى حكم من يفعل الفاحشة من الرجال مع بعضهم البعض؟ يفتح سبحانه وتعالى بلطفة وجوده ورحمته وكرمه وبره - [00:16:51](#)

يفتح باب التوبة لمن وقع في هذه الفاحشة القبيحة فيقول سبحانه وابن تاب اي الفاعل والمفعول به فان تاب واصلحا فاعرض عنهم ان الله كان توابا رحيماما اعظمه وما اكرمه - [00:17:19](#)

وما ارحمه وما اجوده فان تاب الى الله جل وعلا وين واقلع عن الذنب وعزم اعما صادقا على عدم العودة اليه مره اخر. واصلحا لابد من هذا الشرط واصلح اي استقام على طاعة الله - [00:17:42](#)

واستمر على طريق الطهر والعفة والحياء وصدق الارادة والعزم على عدم العودة الى هذه الفاحشة القبيحة الكبيرة وثبت صدقهما لذلك وبان طهرهما اعرض عنهم لا تتعرض لهما باى نوع من انواع الاذى - [00:18:07](#)

لا بالقول ولا بالفعل ان العبد عبد وان رب فان العبد عبد وان رب رب يغفر جل وعلا لمن تاب اليه ويرحم من رجع اليه مقرأ بذنبه معترضا بخطنه - [00:18:34](#)

نادما عليه مستقيما على الطاعة تاركا للمعصية وقال سبحانه خاتما الاية الكريمة هذين الاسمين الجليلين، بل بهذه الاسماء الجليلة الثلاثة ان الله كان توابا رحيماما. انظر الى هذه الاسماء الجليلة. الله - [00:18:56](#)

التواب الرحيم ان الله كان توابا رحيماما التواب سبحانه وتعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده حالا بعد حال وقت فما من عبد عصاه وبلغ عصيانه مداه ثم رغب في التوبة اليه - [00:19:22](#)

الا فتح الله عز وجل له باب التوبة حتى منتهاه فتح له ابواب رحمته بل وفرح جلاله بعودته بما يليق بجلاله وجماله وكماله ما لم يغفر العبد ما لم تبلغ روحه الحلقوم - [00:19:53](#)

ما لم تطلع الشمس من مغربها بباب التوبة لا يغلق ابدا لا يغلق في وجه عبد ابدا قال ابن القيم رحمة الله تعالى وكذلك التواب من

او صافه والتوب في او صافه نوعان - 00:20:22

اذن بتوبة عبده وقبولها بعد المتاب بمنتهي المنان. اكرر اكرر هذين البيتين الرائعتين لاما رائع ابن القيم رحمة الله وكذلك التواب من او صافه والتوب في او صافه نوعان اذن بتوبة عبده - 00:20:46

وقبولها بعد المتاب بمنتهي المنان ثم تاب عليهم ليتوبوا فتوبة العبد الى ربه محفوفة بتوبة الرب على عبده مرة قبل توبته ومرة بعد توبته ان تبت الى الله مرة الله يتوب عليكم مرتين - 00:21:10

يتوب عليك مرة قبل توبتك بتوفيقك وهدايتك الى التوبة اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. فان تبت اليه تاب عليك مرة اخرى توبة قبول توبة قبول وهذا فضل الله جل وعلا - 00:21:34

التواب هو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته التواب هو الذي لا يحيط عمل العبد الذي قدمه ولا يمنعه ما وعده سبحانه وتعالى - 00:21:58

المطيعين من فضل ورحمة وجود واحسان بعد التوبة اليه جل جلاله فالذنب متكررة وابن ادم خطاء لذا جاء اسم التواب بصيغة المبالغة ليقابل الخطايا المتكررة الكبيرة بالتوبة المتكررة الواسعة والرحمة العظيمة لكل من تاب اليه واناب - 00:22:24

ثم انظر الى قوله ان الله كان توابا رحيمه يقرن اسم التواب باسم الرحيم التواب الرحيم للدلالة العظيمة على انه جل جلاله هو المتفضل عليهم مع التوبة بالرحمة ورحمته بخلقه - 00:23:01

عظيمة هو الذي يقيل العثرات ويصفح عن الزلات ولا يخذل من جاء منهم نادبا ناديا من تائبنا منيما الى رب الارض والسماءات ولو بلغت ذنون العبد عنان السماء. وملء الارض - 00:23:33

اي فضل هذا؟ تدبر هذا الحديث القدسي الرقراق الجميل الذي رواه الترمذى وغيره بسنده حسن من حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى في الحديث القدسي - 00:23:54

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:24:11

يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة توحيد الاكسيير الاعظم الذي لو وضع منه ذرتنا على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبدتها - 00:24:30

لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة وبعد افتتاح الحق جل جلاله باب التوبة لاهل الفواحش واصحاب المعاصي واهل الذنوب وختم الاية الكريمة بهذين الاسمين الجليلين العظيمين الكريمين - 00:24:55

ان الله كان توابا رحيمها يبين جل جلاله وقت التوبة وشروط التوبة ويرغب فيها وفي التعجب منها ويحذر من التسويف فيها ومن تأخيرها يقول سبحانه في آية جميلة انما التوبة على الله - 00:25:21

للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيم الله ايه هي التوبة التوبة لغة الرجوع وابي وانابا بمعنى رجع رجع من الذنب ظاهرا وباطنا - 00:25:46

الى الطاعة ظاهرا وباطنا رجع عن المعصية الى الطاعة وتاب الله عليه اي بعد توفيقه للتوبة وتوبة العبد اليه تاب الله عليه. اي عاد عليه بالمغفرة وقبل منه التوبة توبة الهاام - 00:26:22

وتسديد وتوفيق وتوبة قبول وقد وردت كلمة التوبة في القرآن الكريم على ثلاثة اوجه الاول بمعنى التجاوز والعفو كقوله تعالى فتاب عليكم اي تجاوز عنكم وعفا عنكم والمعنى الثاني بمعنى الرجوع والانابة - 00:26:46

كما في قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ارجعوا اليه سبحانه وانبوا اليه والمعنى الثالث هو ركن التوبة الاعظم بمعنى الندم قال تعالى فان تبتم هو خير لكم - 00:27:13

الندم هو ركن التوبة الاعظم ولا تصح التوبة الا به ان يندم الانسان ابتلاء على ما مضى من فعل الذنب والمعصية ثم يعزز ثم يقلع عن الذنب ثم يعزز بارادة صادقة - 00:27:33

مخلصة الا يعود الى الذنب. فان زل في الذنب لضعفه وبشريته العبد ليس ملكا مقتربا وليس نبيا مرسلا ان زل بعد ذلك دون اصرار منه على العودة الى الذنب اثناء توبته - [00:27:51](#)

وتاب الى الله جل وعلا بعد ذلك في اي ساعة من ليل او نهار قبل الله جل وعلا منه توبته. بل وفرح الله بتوبته اليه الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة - [00:28:11](#)

وعليها طعامه وشرابه. فانفلت منه راحلته. فايض منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد اي من راحلته فيبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه فقال هذا العبد اللهم انت عبدي - [00:28:31](#)  
انا ربك اخطأ من شدة الفرح فرح اوقعه في قول كفر صريح اللهم انت عبدي وانا ربك اي فرح هذا فرح الله جل جلاله بتوبة عبده اليه اعظم من فرحة هذا العبد - [00:28:51](#)

بعودة راحلته اليه او ان شئت فقل بعودة اسباب الحياة الي التوبة يا اخواني هي حقيقة دين الاسلام هذه كلمة خطيرة جدا لان الناس لا تعرف قدر التوبة هي حقيقة دين الاسلام - [00:29:16](#)

بل والدين كله داخل في مسمى التوبة الاسلام والايمان والاحسان داخل في مسمى التوبة. فالنوبة هي بداية الامر وهي خاتمة الامر واكثر الناس لا يعرفون قدر التوبة ولا حقيقتها فضلا عن القيام بها عملا وعملا وحالا - [00:29:37](#)

وقد تصافرت الادلة القرآنية والنبوية بل واجماع الامة على وجوب التوبة على الدوام لان الانسان لا يخلو من معصية ظاهرة او باطنية. والآيات والاحاديث في فضل التوبة كثيرة جدا لا يتسع المقام لذكرها هنا. وقد - [00:30:01](#)

تكلمنا في هذه القضية مرارا وتكرارا بفضل الله جل وعلا وقوله سبحانه انما التوبة على الله يا سلام! على الله انما التوبة على الله ان التوبة التي كتب الله على نفسه قبولها تفضلا منه وتكرما - [00:30:19](#)

الله هو الذي كتب على نفسه تفضلا وتكرما وجودا ولطفا وبرا واحسانا منه بخلقه وعباده لا تكون هذه التوبة الذين يعملون السوء بجهالة خسوف الشر والاذى والقول القبيح والفعل القبيح والحال القبيح - [00:30:44](#)

السوء هو الفعل الذي يسوء فاعله اذا كان هذا الفاعل للسوء عاقلا سليم الفطرة كريم النفس حسن الخلق او السوء هو الذي يسوء الناس في دينهم ودنياهם ويشمل الصغار والكبار - [00:31:09](#)

من فعل المنكرات والمحظورات وترك الواجبات والمراد بالجهالة للذين يعملون السوء بجهالة يا هالة يعني السفاهة عن ابي العالية قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه عبد - [00:31:32](#)

جهالة عن ابن عباس رضي الله عنه قال من عمل السوء فهو جاهل. ومن جهالته عمل السوء وقال مجاهد كل من عصى الله عمدا او خطأ فهو جاهل. حتى ينزع عن معصيته ان يترك المعصية - [00:31:55](#)

التوبة المقبولة. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. التوبة المقبولة من الله جل وعلا. لا تكون الا لا ولئك الذين يعملون السوء ويقعون في المعاصي والذنوب بجهالة وسفاهة لكتهم يتوبون من قريب. ويندمون - [00:32:14](#)

ويظهرن انفسهم بدون موع التوبة والاوبة. من قريب اي قبل ان ينزل بهم الموت وكان الضحاك يقول كل توبة قبل الموت فهي قريب كل توبة قبل الموت فهي قريب ولا ريب ولا شك انه كلما - [00:32:34](#)

قرب وقت التوبة بعد وقت ارتكاب الذنب والوقوع في المعصية كلما كان القبول اقوى والرجاء ارجى وكلما تمادي العبد في غيه وسفاهته وضلالته وجهاليه وتسويقه مع اصراره وعدم مبالغاته وقد يطبع ويختتم على قلبه - [00:32:56](#)

وتحيط به خططيته ويحرم من التوبة قبل موته ولا ينافي لذلك ما رواه احمد والترمذى والنمسائى بسند حسن من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالا يغفر. يعني ما لم تبلغ الروح الحلقوم - [00:33:18](#)

الباب مفتوح الى هذه اللحظة الحديث ارجو ان يفهم على مراد رسول الله الحديث يفتح باب الامل والرجاء ورحمة الله وفضله وانه لا يجوز ل احد ان يقنط ابدا من رحمة الله. او ان ييأس من قبول الله له توبته - [00:33:43](#)

اذا هو تاب اليه واتاب ورجع ما دام العبد حيا في هذه الحياة الدنيا واولئك الذين يعملون السوء لسفاهة او جهالة او ثورة شهوة او ضعف اراده او للتحكم الهوى - [00:34:02](#)

ثم لا يلبيثون ان يبادروا الى التوبة بعد ارتكاب الذنب والوقوع في المعصية هؤلاء يقبل الله توبتهم لأن فعلهم السوء لم يكن الا عن جهالة مع قرب توبتهم بعد فعل الذنب واتبع السيئة الحسنة تمحوها - [00:34:20](#)

ولذا قال جل وعلا وكان الله علیما حکیما. یعلم احوال عباده وما هم عليه من ضعف هو علیم بما يصلحهم ويسعدهم. ولحكمته جل جلاله شرع لهم التوبة. وجعلها مقبولة حتما تفضلنا منه. وتكرما - [00:34:42](#)

منه ولو اغلق باب التوبة في وجوه عباده لفسدوا وھلکوا. بل منحهم فرصة العودة اليه جل وعلا. ولم یغلق في من الباب ابدا في اي ساعة من ليل او نهار ولم یطردھم ولم یحرمھم فضلھ. وھم راغبون في رجائھ ورحمته - [00:34:59](#)

من عذابه وغضبه ونقمته وبعد ان بين الحق جل جلاله من قبل توبتهم يذكر اولئك البعداء الذين لا تقبل توبتهم يا ترى من هم هؤلاء والجواب اللقاء المقبل ان قدر رب الارض والسماء. وصلى الله وسلم وبارك على نبینا محمد - [00:35:19](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته يا طالب التفسیر هذا الكوثر فانھل لتزوي خلت الظماء هدي الكتاب مع الحبيب المصطفی نور على نور الخير في بياني - [00:35:51](#)